دار القاسم

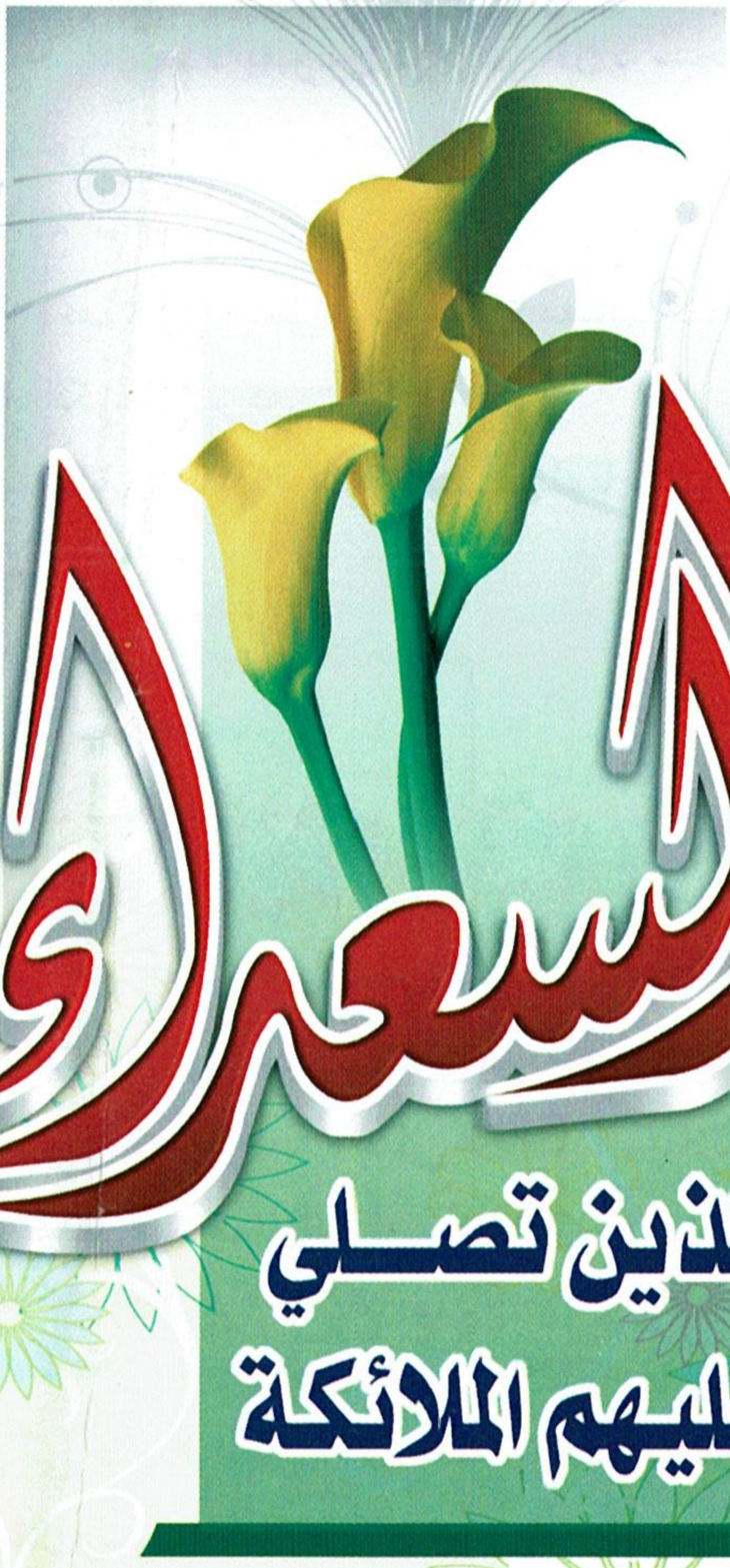

السعداء

الذين تصلي عليهم الملائكة

فضيلة الشيخ

خالد المطلق

0505293018

الرياض: ١١٤٤٢ ص.ب: ٦٣٧٣ ت: ٤٠٩٢٠٠٠ ف: ٤٠٣٣١٥٠

فروعنا - جدة ت: ٦٠٢٠٠٠٠ بريدة ت: ٣٢٦٢٨٨٨ الدمام ت: ٨٤٣١٠٠٠

www.dar-alqassem.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده:

فإن من أكثر الخلق استجابة للدعوات ملائكة الرحمن ـ عز وجل ـ حيث إنّهم لا يقولون قولاً لم يأذن به سبحانه وتعالى، ولا يعملون عملاً إلاّ بأمره عز وجل، ولا يدعون إلاّ لمن كان مرضياً عنه عنده تبارك وتعالى.

والمراد بصلاة الله على العبد عدة معان: الثناء، التزكية، الرحمة، الكرامة، البركة.

وأما صلاة الملائكة على العبد فلها معنيان: الدعاء والاستغفار.

والذين تصلي عليهم الملائكة هم:

الأول: نبينا محمد ﷺ :

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦)﴾ [الأحزاب].

الثاني من يصلي على النبي ﷺ:

عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: من صلى على رسول الله ﷺ صلاة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة، فليقلّ عبدٌ من ذلك أو ليكثر» [رواه الإمام أحمد وحسن إسناده الحافظ المنذري والحافظ الهيثمي والسخاوي وأحمد شاكر].

الثالث: من جلس في مصلاه بعد الصلاة:

عن أبي عبد الرحمن قال: سمعت علياً ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن العبد إذا جلس في مصلاه بعد الصلاة صلت عليه الملائكة، وصلاتهم عليه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه»** [رواه أحمد وحسن إسناده الشيخ أحمد شاكر].

قال ابن حجر رحمه الله:

(فلو قام إلى بقعة أخرى من المسجد مستمراً على نية انتظار الصلاة كان كذلك).

وحكم المرأة حكم الرجل: (في الفضل المذكور في الحديث) فإذا جلست في مصلاها في بيتها تذكر الله فإنه يحصل لها ذلك الأجر الذي جاءت به الأحاديث، قاله الإمام ابن باز ـ رحمه الله ـ.

الرابع: من قعد في المسجد ينتظر الصلاة وهو على وضوء:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أحدكم ما قعد ينتظر الصلاة في صلاة ما لم يحدث، تدعو له الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه» [رواه مسلم].

الخامس: أهل الصفوف المتقدمة:

عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول» قالوا: يا رسول الله وعلى الثاني؟ قال: «وعلى الثاني» [رواه الإمام أحمد وحسنه الألباني].

وعن البراء بن عازب ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل وملائكته يصلون على الصفوف الأول» [رواه الإمامان أبو داود وابن خزيمة وصححه الألباني].

السادس: ميامن الصفوف:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف» [رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان وحسن ابن حجر إسناده].

السابع: من يصلون الصفوف ولا يتركون فيها فرجة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته ـ عليهم السلام ـ يصلّون على الذين يصلون الصفوف» [رواه أحمد وابن ماجة وابن خزيمه وابن حبان والحاكم وصححه الألباني].

قال أنس ـ رضي الله عنه ـ: وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه. [رواه البخاري].

الثامن: تأمين الملائكة عند قراءة الإمام الفاتحة:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا

قال الإمام: «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» فقولوا: «آمين؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» [رواه البخاري].

التاسع: من بات طاهراً:

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: «طهروا هذه الأجساد طهركم الله، فإنه ليس من عبد يبيت طاهراً إلاّ بات معه في شعاره ـ (ما يلي من ثوب وغيره) ـ ملك لا ينقلب ساعة من الليل إلاّ قال: اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهراً» [رواه الطبراني بإسناد جيد وحكم الحافظ ابن حجر على سنده بأنه جيد].

العاشر: من صلى الفجر والعصر في الجماعة:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «يجمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر، فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار، ويجتمعون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتثبت ملائكة الليل، فيسألهم ربهم: «كيف تركتم عبادي؟» فيقولون: «أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون، فاغفر لهم يوم الدين» [رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان وإسناده صحيح].

الحادي عشر: من يدعى له بظهر الغيب وكذا الداعي:

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول: دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل» [رواه مسلم].

الثاني عشر: المنفق في سبيل الخير:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلاّ ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: «اللهم اعط منفقاً خلفاً» ويقول الآخر: «اللهم اعط ممسكاً تلفاً» [متفق عليه].

الخلف يتناول المال، والثواب، ودفع السوء. قاله ابن حجر.

الثالث عشر: المتسحرون:

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «السحور أكلة بركة، فلا تدعوه، ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء، فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين» [رواه أحمد وإسناده قوي].

الرابع عشر: الصائم إذا أكل عنده:

عن أم عمارة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الملائكة تصلى على الصائم إذا أُكل عنده حتى يفرغوا» [رواه أحمد والترمذي وابن خزيمة وابن حبان].

الخامس عشر: عائد المريض:

عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من عاد مريضاً بكرة شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له حتى يمسي، وكان له خريف في الجنة. وإن عاده مساء شيعه سبعون ملك كلهم يستغفر له حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة» [رواه أحمد وإسناده صحيح].

السادس عشر: من قال خيراً عند المريض والميت:

عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمّنون على ما تقولون» [رواه مسلم].

السابع عشر: معلّم الناس الخير:

عن أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلّون على معلّم الناس الخير» [رواه الترمذي وصححه الألباني].

والمراد بالخير: علم الدين وما به نجاة الناس.

الثامن عشر: من آمن وتاب واتبع سبيل الله:

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ

الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ ﴾ [غافر].

وهنا وقفات يسيرة:

الوقفة الأولى: أن الملائكة المذكورين في هذه الآيات هم: حملة العرش ومن حوله وهم أشراف الملائكة وأفضلهم.

الوقفة الثانية: أن دعاء الملائكة يكون لمن اتصف بثلاث صفات:

١ ـ الإيمان.

٢ ـ التوبة.

٣ ـ اتباع سبيل الله.

الوقفة الثالثة: أن دعاء الملائكة تضمن خمسة أمور لهذا الصنف:

١ ـ مغفرة ذنوبهم.

٢ ـ وقايتهم من عذاب الجحيم.

٣ ـ إدخالهم جنات عدن.

٤ ـ إدخال من صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم جنات عدن.

٥ ـ وقايتهم من السيئات ووبالها.

وختاماً: الله نسأل أن يجعل من ألف الكتاب واختصره وقرأه منهم. آمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

[أصله كتاب: من تصلي عليهم الملائكة ومن تلعنهم]. للشيخ/ أ . د. فضل إلهي أثابه الله].

دار القاسم تقدم برنامج القراءة بالمراسلة: يصلك شهرياً ٤كتيبات + ٤كتيبات جيب + ٤مطويات بإشتراك سنوي ١٧٥ ريال فقط

حقوق الطبع والنشر محفوظة

1002014